Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 21, No. 72, Part (1): 185-199
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.21.72.1.10

Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية
EISSN: 3006-9149
PISSN: 1813-1719

The impact of tourism investment on economic growth in Iraq for the period (2004-2022)

Omar Mohammed Ateha*, Ibrahim Abdullah Jassim
College of Administration and Economics/ Tikrit University

Keywords:
*T*ourism receipts, tourism expenditure, tourist arrivals, tourist numbers, economic growth

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	08 Apr. 2025
Received in revised form	22 Apr. 2025
Accepted	29 Apr. 2025
Available online	31 Dec. 2025

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

*Corresponding author:
Omar Mohammed Ateha
College of Administration and Economics/ University Tikrit

Abstract: The research aims to analyze the impact of tourism investment on economic growth in Iraq for the period (2004–2022) , with a focus on the relationship between tourism indicators (tourism revenues, spending on the tourism sector, number of tourists, and gross domestic product). The study relies on time series data and stability tests (ADF) to apply the ARDL model in order to measure the short- and long-term relationships. The results revealed a positive short-term relationship between tourism investment and economic growth, reflecting the role of tourism in stimulating economic activity over limited time periods. However, in the long term, the results did not show a significant impact of tourism investment, indicating the weak sustainability of this effect due to factors such as inadequate tourism infrastructure, lack of supporting facilities and services. The study proposes several recommendations, including stimulating short-term growth, diversifying the economy, and developing infrastructure. The research emphasizes that the success of the tourism sector in Iraq depends on addressing structural obstacles in order to transform the temporary impact into a lasting driver of growth.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 21, No. 72, Part (1): 185-199
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.21.72.1.10

أثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في العراق للمدة (2004-2022)

عمر محمد عطية **إبراهيم عبد الله جاسم**
كلية الادارة والاقتصاد/جامعة تكريت

المستخلص

يهدف البحث إلى تحليل أثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في العراق للمدة (2004-2022)، مع التركيز على العلاقة بين مؤشرات السياحة (الإيرادات السياحية، والإنفاق على القطاع السياحي، عدد السياح، الناتج المحلي الإجمالي). اعتمدت الدراسة على بيانات السلاسل الزمنية واختبارات الاستقرار(ADF) ، لتطبيق نموذج (ARDL) لقياس العلاقة قصيرة وطويلة الأجل. كشفت النتائج وجود علاقة إيجابية قصيرة الأجل بين الاستثمار السياحي والنمو الاقتصادي، مما يعكس دور السياحة في تحفيز النشاط الاقتصادي خلال الفترات الزمنية المحدودة .في الأجل الطويل لم تُظهر النتائج تأثيرًا معنويًا للاستثمار السياحي، مما يشير إلى ضعف استدامة هذا الأثر بسبب عوامل مثل (ضعف البنية التحتية السياحية، نقص المرافق والخدمات الداعمة، واقترح البحث مقترحات عدة منها تحفيز النمو قصير الأجل وتنويع الاقتصاد وتطوير البنية التحتية. ويؤكد البحث أن نجاح القطاع السياحي في العراق مرهون بمعالجة العوائق الهيكلية لتحويل الأثر المؤقت إلى محرك دائم للنمو.

الكلمات المفتاحية: الايرادات السياحية، الإنفاق على القطاع السياحي، عدد السياح، النمو الاقتصادي.

المقدمة

يُعد النشاط السياحي من أهم القطاعات التي تسهم في تحريك الاقتصادات الوطنية إذ يُشكِّل مؤثرًا حيويًا لنموها وتطور، ويسعى العراق كغيره من الدول إلى تطوير قطاع السياحة نظرًا لأثره الكبير في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي فضلًا عن مساهمته في خلق فرص العمل وجذب الاستثمارات وتعزيز البنية التحتية، يمتلك العراق معالم وآثارًا سياحية وحضارية ودينية متميزة مما يجعله مركزًا رئيسا للسياحة الدينية في الشرق الأوسط .كما يزخر العراق بالعديد من المناطق الطبيعية الخلابة من شماله إلى جنوبه حيث تنتشر الآثار التاريخية والمناظر البيئية المتنوعة التي يمكن استثمارها بصورة مثلى .إن تطوير القطاع السياحي في العراق يُعَد ضرورة اقتصادية ملحة خاصة في ظل الحاجة إلى تنويع مصادر الدخل القومي وتقليل الاعتماد على النفط كمورد أساسي . يتطلب تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد السياحية في العراق من خلال تهيئة البنى التحتية وتأهيل الموارد البشرية وزيادة الوعي بأهمية السياحة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .إن العراق إذا أحسن استغلال موارده السياحية يمكنه تعزيز مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وتقليل معدلات البطالة مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة..

مشكلة الدراسة: أصبح قطاع السياحة هدفًا استراتيجيًا تسعى دول العالم إلى تطويره نظرًا لدوره الحيوي في تحفيز النمو الاقتصادي وتعزيز التنمية المستدامة. في العراق، يُعد الاستثمار السياحي أحد الموارد غير المستغلة بالشكل الأمثل، رغم امتلاك البلد مقومات سياحية متنوعة. إلا أن هذا القطاع ما زال يعاني من ضعف الاستثمارات والسياسات الداعمة، مما أدى إلى غياب الأثر الفاعل للسياحة على مؤشرات النمو الاقتصادي. ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال

الآتي: ما مدى تأثير الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في العراق خلال المدة (2004-2022)؟

أهمية البحث: تبرز أهمية هذا البحث من خلال مساهمته في سد فجوة معرفية تتعلق بنُدرة الدراسات التي تبحث في العلاقة الكمية بين الاستثمار السياحي والنمو الاقتصادي في العراق، فضلًا عن تقديمه توصيات عملية تستند إلى نتائج تحليلية يمكن أن تُسهم في صياغة سياسات سياحية فاعلة تستغل الإمكانات المتاحة للنهوض بالقطاع السياحي كأداة من أدوات التنمية الاقتصادية.

اهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي:

قياس وتحليل الأثر السببي للاستثمار في القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في العراق خلال المدة (2004-2022).

فرضية البحث: تفترض الدراسة وجود علاقة سببية طويلة الأجل وموجبة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في القطاع السياحي والنمو الاقتصادي في العراق خلال المدة (2004–2022)، إذ يُتوقع أن يسهم تعزيز حجم الاستثمارات السياحية في تحفيز الناتج المحلي الإجمالي من خلال تنشيط القطاعات المرتبطة، وخلق فرص عمل، وزيادة الإيرادات العامة، مما يؤدي في المحصلة إلى دعم مسار التنمية الاقتصادية المستدامة في البلاد. كما تفترض الدراسة أن هذه العلاقة تختلف في شدتها وتأثيرها تبعًا لتقلبات البيئة الاقتصادية والسياسية التي مر بها العراق خلال المدة المدروسة.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على منهجين رئيسين:

1. المنهج الوصفي لتحليل واقع القطاع السياحي في العراق واستعراض المؤشرات السياحية والاقتصادية ذات العلاقة.
2. المنهج الكمي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع (ARDL) لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة، اعتمادًا على بيانات سنوية تغطي فترة الدراسة.

المبحث الأول

الإطار المفاهيمي للاستثمار في قطاع السياحة

أولاً. مفهوم الاستثمار السياحي: يمثل الاستثمار السياحي أحد الركائز الأساسية لتنشيط القطاع السياحي وتعزيز مساهمته في النمو الاقتصادي، إذ يُعنى بتوظيف الموارد المالية والبشرية في إنشاء وتطوير المشاريع السياحية التي تستهدف تلبية الطلب المحلي والدولي، وتحقيق عوائد اقتصادية واجتماعية مستدامة (UNWTO, 2022).ويتسم الاستثمار السياحي بخصوصية تتجلى في طبيعته المركبة التي تتأثر بمزيج من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، إلى جانب اعتماده الكبير على توافر بيئة جاذبة، وبنية تحتية متطورة، وسياسات استثمارية داعمة (Cooper et al., 2020).

ثانياً. أهمية الاستثمار السياحي: يكتسب الاستثمار السياحي أهمية متزايدة في الاقتصاديات الحديثة، ويتجلى ذلك من خلال أدواره المتعددة، أبرزها:

1. تحقيق التنويع الاقتصادي: إذ يُسهم في تقليص الاعتماد على الموارد الطبيعية غير المتجددة (Sharpley & Telfer, 2015).
2. تحفيز سوق العمل: من خلال خلق فرص تشغيل مباشرة وغير مباشرة (WTTC, 2023)
3. تعزيز البنية التحتية والخدمات: مما يرفع من جودة الخدمات العامة ويُسهم في تحسين القدرة التنافسية للدولة (OECD،

ثالثاً. الأثر الاقتصادي للاستثمار السياحي:

1. أثبتت الأدبيات الاقتصادية أن الاستثمار في القطاع السياحي يُعد محركًا أساسيًا لمتغيرات اقتصادية عدة، أبرزها:

أ. الناتج المحلي الإجمالي: إذ تبيّن أن ارتفاع الاستثمار السياحي يؤدي إلى نمو الناتج بشكل ملحوظ (UNCTAD, 2022).

ب. ميزان المدفوعات: من خلال زيادة الإيرادات السياحية الدولية (WTTC, 2023).

ج. مستوى التشغيل: بفضل القدرة الكبيرة للقطاع على توليد فرص العمل، لا سيما للشباب والنساء (ILO, 2020).

المبحث الثاني

الإطار المفاهيمي للنمو الاقتصادي

أولاً. مفهوم النمو الاقتصادي: إن مفهوم النمو الاقتصادي يعد مفهوماً كمياً يعبر عن الزيادة في الانتاج على المدى الطويل ويمكن تعريف النمو الاقتصادي بأنه الزيادة التي تتحقق في الأجل الطويل لإنتاج البلد ويتجلى النمو الاقتصادي بزيادة الناتج القومي الحقيقي بين فترتين وكذلك الزيادة في معدل دخل الفرد والنمو يمكن أن يكون مصاحباً لتقدم اقتصادي إذا كان النمو في الناتج القومي أكبر من النمو في السكان ويكون النمو الاقتصادي غير مصاحب بتقدم اقتصادي اذ كان معدل الناتج القومي مساوي لمعدل النمو في السكان أما إذا كان النمو في السكان أكبر من النمو الاقتصادي يكون هناك تراجع اقتصادي (خشيب، 4:2015). وقد عرفه آخرون هو تلك الزيادة التي تحدث في نصيب الفرد من الناتج القومي الحقيقي والتي تقيس تطور مستوى المعيشة وخلال فترة زمنية معينة. يقيس النمو الاقتصادي مستوى المعيشة وهذا يعني أن زيادة نصيب الفرد سوف تؤدي إلى ميل الرفاه الاقتصادي إلى الارتفاع (حواس، 24:2021).

ثانياً. مؤشرات النمو الاقتصادي: لقياس النمو الاقتصادي هناك مؤشرات يمكن الاعتماد عليها منها.

1. **الناتج المحلي الاجمالي:** الناتج المحلي الاجمالي عبارة عن اجمالي مداخيل عناصر الانتاج (رأس المال، الأرض، العمل) والتي تتواجد داخل المنطقة الجغرافية التي أسهمت في العملية الانتاجية خلال مدة زمنية عادة ما تكون سنة يقيس الانتاج المحلي الاجمالي اجمالي قيم السلع والخدمات التي تنتجها الدولة ويعد الناتج المحلي الاجمالي جزءاً من الحسابات القومية والتي تعد بمثابة مجموعة من الاحصاءات المتكاملة تتيح لصانعي السياسات إذا كان الاقتصاد يشهد حالة من الرخاء أو الانكماش ويعمل الناتج المحلي الاجمالي على تسهيل الحسابات القومية وكذلك جعل المقارنات بين البلدان منطقية وقابلة للتطبيق (سلمان، 2016: 7).
2. **الانتاجية:** تعد الإنتاجية أحد أهم محركات النمو الاقتصادي طويل الأجل، إذ يتم قياسها عادة من خلال ناتج كل وحدة من وحدات العمل أو رأس المال. وفي سياق الاقتصاد الكلي، تُحسب إنتاجية العمل بقسمة الناتج المحلي الإجمالي على إجمالي ساعات العمل، مما يعكس كمية الناتج التي يولدها العامل في ساعة عمل واحدة. ويمكن استخدام عدد العاملين كبديل عند عدم توفر بيانات ساعات العمل، لكنه يعطي تقديراً أقل دقة. ومن الجدير بالذكر أن زيادة الإنتاجية تعتمد بشكل أساسي على (التقدم التكنولوجي، تحسين كفاءة العمالة، الاستثمار في رأس المال البشري والمادي، ابتكارات نظم الإدارة)، إذ تؤدي الزيادة المستدامة في إنتاجية العمل إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد، وهو ما يُعد حجر الأساس للنمو الاقتصادي طويل المدى (Krugman, 2022: 677).

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 21, No. 72, Part (1): 185-199
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.21.72.1.10

ثالثاً. عقبات النمو الاقتصادي: هناك مجموعة من العقبات التي يواجهها النمو الاقتصادي وكالآتي (الغناي، 2015: 1216):

1. **العقبات الداخلية**: وتكون هذه العقبات من داخل الدولة وتقسم على عقبات اقتصادية والتي يكون مصدرها انخفاض في مستوى الدخل القومي الذي يؤدي إلى انخفاض في مستوى دخل الفرد وكذلك التبعية الاقتصادية بمعنى أن تكون المواد الاولية التابعة للدول النامية محتكرة لدول قوية وضعف الأسواق المحلية ويقصد بها ضعف القوة الشرائية في الأسواق المحلية أما بالنسبة للعقبات غير الاقتصادية فيكون مصدرها العوامل السياسية مثل عدم وجود الأمن والانقلابات العسكرية والعوامل الاجتماعية الثقافية مثل العادات والتقاليد التي تكون معارضه للتطوير والتغيير وهذا يؤدي إلى عرقلة عملية النمو الاقتصادي.
2. **العقبات الخارجية:** يكون مصدر هذه العقبات من خارج الدولة ومن أهم العقبات الخارجية الشروط الصعبة التي تضعها الدول الرأسمالية من أجل تقديم القروض والاعانات للدول النامية وعدم تصدير الفنيين والتقنيين أصحاب الكفاءة العالية من الدول المتقدمة إلى الدول النامية الا بشروط وضمانات قاسية.

المبحث الثالث

قياس إثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في العراق

اعتمدنا في الدراسة على بيانات ربع سنوية بعدد (76) مشاهدة للمدة (2004-2022) لزيادة عدد المشاهدات وتحسين دقة التحليل والتوافق مع النماذج القياسية الحديثة والتغلب على قلة البيانات باستخدام معادلة البرنامج لأنها تساعد على زيادة عدد المشاهدات من جهة، ومن جهة أخرى لدراسة التغيرات على طول فصول السنة لأن ادوات السياسة المالية متذبذبة.

أولا: المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في البحث.

للتحقق من العلاقة بين متغيرات البحث تم استخدام برنامج Eviews 13 وتم استخدام المتغيرات التالية، ويوضح الجدول رقم (1) المتغيرات المستخدمة ورموزها ونوع كل متغير

جدول (1): الرموز المستخدمة لمتغيرات النموذج القياسي

ت	اسم المؤشر	رمز المؤشر	نوع المؤشر
1	الناتج المحلي الاجمالي	Y	تابع
2	الايرادات السياحية	X1	مستقل
3	الانفاق على القطاع السياحي	X2	
4	عدد السياح	X3	

ثانياً. الصيغة الرياضية للنموذج:

$$Y = B_0 + B_1(X_1)B_2 + (X_2)B_3 + (X_3)\, e_i +$$

حيث:

Y: المتغير التابع (مثل الناتج المحلي الإجمالي أو أي مؤشر للنمو الاقتصادي).

B_0: الثابت (المقطع من المحور).

B_1، B_2، B_3: معاملات الانحدار (توضح تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع).

X_1، X_2، X_3: المتغيرات المستقلة (مثل عدد السياح، الإنفاق السياحي، أو الاستثمارات السياحية).

e_i: الحد العشوائي (الخطأ).

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 21, No. 72, Part (1): 185-199
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.21.72.1.10

ثالثاً. بيانات الدراسة:

جدول (2): مؤشرات القطاع السياحي والنمو الاقتصادي في العراق

السنة	ايرادات السياحية (مليار دولار) X1	الانفاق على القطاع السياحي (مليار دولار) X2	عدد السياح (مليون) X3	الناتج المحلي الإجمالي (مليار دولار) Y
2004	0.032	0.009	1874	36.63
2005	0.023	0.008	2003	50.07
2006	0.038	0.008	1434	65.14
2007	0.051	0.009	2490	88.84
2008	0.076	0.014	2380	131.64
2009	0.101	0.020	2270	111.66
2010	0.123	0.025	3050	138.52
2011	0.150	0.045	3874	185.75
2012	0.181	0.056	4474	218.00
2013	0.156	0.041	6321	234.64
2014	0.282	0.070	5621	228.42
2015	0.353	0.084	4922	166.77
2016	0.302	0.103	7749	166.74
2017	0.267	0.095	6125	187.22
2018	0.224	0.047	6097	227.37
2019	0.461	0.162	13992	233.64
2020	0.265	0.116	7805	148.73
2021	0.458	0.176	12130	209.69
2022	0.608	0.192	12918	286.64

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على

* وزارة التخطيط_الجهاز المركزي للإحصاء

رابعاً. اختبار السكون: يتم التأكد أولا من سكون جميع متغيرات النموذج، وذلك من خلال اجراء اختبارات الاستقرارية الآتية

اختبار ديكي – فولر المطور Augmented Dickey Fuller (ADF): تم تطبيق اختبار Dickey-Fullerالمعزز (ADF) لفحص استقرارية السلاسل الزمنية (X1, X2, X3, Y) عند المستوى، باستخدام تأثيرات فردية واتجاهات خطية .أظهرت نتائج الجدول رقم (3) عدم رفض فرضية جذر الوحدة(p-value > 0.05) ، مما يستدعي تحويل السلاسل إلى فروق أولى لضمان الاستقرار.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 21, No. 72, Part (1): 185-199
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.21.72.1.10

اختبار ديكي فولر عند المستوى.

جدول (3): اختبار ديكي – فولر الموسع (ADF) لمتغيرات النموذج عند المستوى

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)		
Series: X1, X2, X3, Y		
Date: 02/28/25 Time: 00:26		
Sample: 2004Q1 2022Q4		
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends		
Automatic selection of maximum lags		
Automatic lag length selection based on SIC: 11		
Total (balanced) observations: 244		
Cross-sections included: 4		
Prob.**	**Statistic**	**Method**
0.9998	0.54910	ADF - Fisher Chi-square
0.9992	3.16944	ADF - Choi Z-stat
** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi		
-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.		
Intermediate ADF test results UNTITLED		

Obs	Max Lag	Lag	Prob.	Series
61	11	11	0.9267	X1
61	11	11	0.9836	X2
61	11	11	0.9359	X3
61	11	11	0.8906	Y

المصدر: الجدول مخرجات البرنامج الاحصائي E-Views13.

أظهرت نتائج الجدول رقم (3) بشكل عام، أن متغيرات الدراسة جميعها غير مستقر عند المستوى لذلك سوف ننتقل إلى أخذ الفرق الأول للسلاسل الزمنية من أجل تحقيق شروط النموذج الاحصائي.

خامساً. اختبار ديكي فولر عند الفرق الاول:

جدول (4): اختبار ديكي – فولر الموسع (ADF) لمتغيرات النموذج عند الفرق الأول

Null Hypothesis: Unit root (individual unit root process)
Series: X1, X2, X3, Y
Date: 02/28/25 Time: 01:32
Sample: 2004Q1 2022Q4
Exogenous variables: None
User-specified lags: 4
Total (balanced) observations: 268
Cross-sections included: 4

Prob.**	Statistic	Method		
0.0000	48.4417	ADF - Fisher Chi-square		
0.0000	-5.57440	ADF - Choi Z-stat		
** Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi				
-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.				
Intermediate ADF test results D(UNTITLED)				
Obs	Max Lag	Lag	Prob.	Series
67	4	4	0.0132	D(X1)
67	4	4	0.0063	D(X2)
67	4	4	0.0001	D(X3)
67	4	4	0.00232	D(Y)

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

أظهرت نتائج الجدول رقم (4) أن متغيرات الدراسة غير مستقرة في مستوياتها الأصلية ولكنها تصبح مستقرة بعد أخذ الفرق الأول، مما يشير إلى وجود علاقة قصيرة الأجل بينها واحتمالية تحقيق توازن طويل الأجل في حال وجود تكامل مشترك بين المتغيرات وإن السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة لم تتجاوز حاجز الاحتمالية 5% أي أن فروق هذه السلاسل مستقرة لذلك لا حاجة للانتقال إلى الفرق الثاني.

سادساً. تقدير أثر الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي في العراق: لا يشترط تطبيق نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة ARDL أن تسبقه اختبارات السكون للسلاسل الزمنية، لكن الشرط الأساسي لتطبيق هذا النموذج هو عدم وجود سلسلة متكاملة من النوع (I_2)، وبذلك تم إجراء التقدير، وكانت النتائج كما يأتي:

1. التقدير الأولي للنموذج:

جدول (5): نتائج التقدير الأولي ARDL

Dependent Variable: D(Y)			
Method: ARDL			
Selected model: ARDL (1,0,0,0,0,0)			
3.472361	Mean dependent var	0.645634	R-squared
10.35763	S.D. dependent var	0.630000	Adjusted R-squared
6.573025	Durbin-Watson stat	41.29725	F-statistic
		0.000000	Prob(F-statistic)
* p-values are incompatible with t-bonds distribution.			

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

أظهرت نتائج الجدول رقم (5) نتائج اختبار نموذج الانحدار الذاتي لفترات الإبطاء الموزعة ARDL، وتشير نتائج النموذج إذ بلغ معامل التحديد (63%)، وهذ يعني أن المتغيرات المستقلة تفسّر 63% من التغيرات التي حصلت في المتغير التابع لوجود عوامل نوعية مؤثرة منها (الاستقرار السياسي والامني والثقافة المجتمعية)، وإحصائية فيشر بلغت (41.29725) وبمعنويةٍ عالية أي إن النموذج معنوي من الناحية الاحصائية ككل.

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 21, No. 72, Part (1): 185-199
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.21.72.1.10

2. نتائج ورسم اختبار اكاكي.

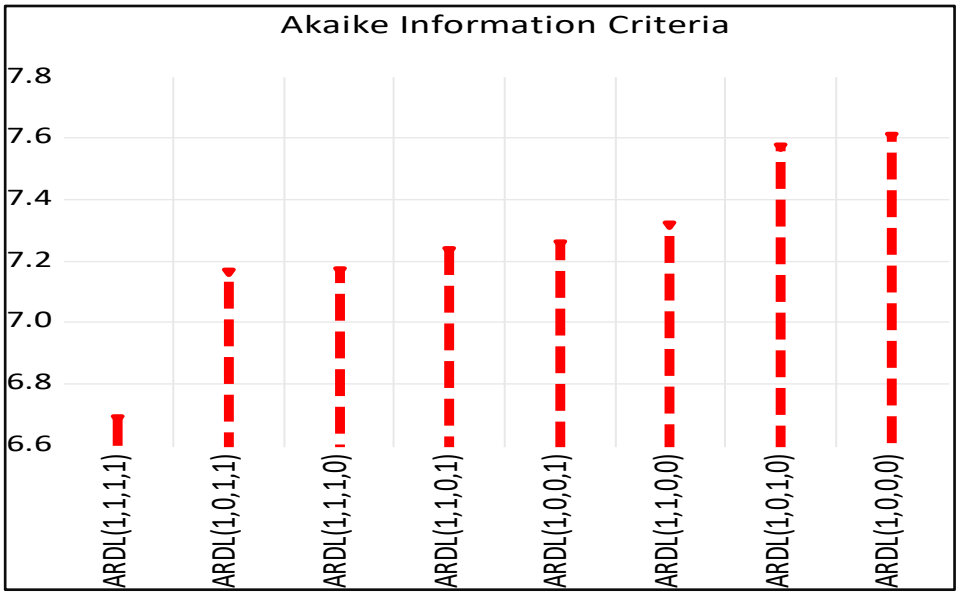

شكل (1): اختبارات اكاكي

تشير نتائج الجدول رقم (5) والشكل رقم (1) إلى كل مما يأتي:

إن النموذج الأفضل لدارسة علاقة الأجل الطويل بين الاستثمار السياحي على النمو الاقتصادي هو النموذج:

Selected Model: ARDL (1,1,1,1)

وذلك اعتماداً على نتائج معيار اكاكي للمعلومات (Akaike Information Criteria) إذ إن النموذج الأمثل امتلك أقل قيمة لهذا المعيار وقد بلغت (6.684135) وهو النموذج الذي يأخذ ابطاءات بعدد (1) للمتغير المعتمد النمو الاقتصادي الناتج المحلي الاجمالي وابطاء بعدد (1,1,1) لمتغيرات الاستثمار السياحي.

جدول (6): درجات الابطاء الزمني

Model Selection Criteria Table					
Dependent Variable: Y					
Model	**LogL**	**AIC***	**BIC**	**HQ**	**Specification**
1	-232.62888	6.684135	6.93709	6.78484	ARDL (1,1,1,1)

الجدول: مخرجات البرنامج الاحصائي (Eviews.13).

سادساً. اختبار التكامل المشترك وفق منهجية ARDL: إن اختبار التكامل المشترك لدى نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزّع (ARDL) يسمى باختبار الحدود (Bound Test) والذي يعتمد على القيمة الإحصائية للعالم فيشر التي يتم مقارنتها مع الحدود الدنيا والعليا (Critical Value Bounds) والتي وضعها باسران، والتي تكون موزعة ضمن مستويات معنوية مختلفة وكما موضحة في الجدول رقم (7)

جدول (7): اختبار الحدود للتكامل المشترك وفق منهجية ARDL

Value	Test Statistic	
6.553739		F-statistic
5%	I(1)	I(0)
	3.86	2.924

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

نلاحظ من الجدول رقم (7) ووفقاً لاختبار الحدود وجود التكامل المشترك بين المتغير التابع (النمو الاقتصادي) والمتغير المستقل (الاستثمار السياحي) إذ يتبين وفق نتائج اختبار الحدود في الجدول رقم (7) رفض فرضية العدم والتي تدل على وجود تكامل مشترك وهذا ما تؤكده قيمة (F) المحتسبة والتي بلغت قيمتها (6.553739) وهي كبر من الجدولية للحد الأعلى للمعلمة نفسها (Bound (I_1) والتي بلغت (3.86) عند مستوى معنوية (5%).

سابعاً. نموذج تصحيح الخطأ وفق منهجية ARDL: إن نموذج تصحيح الخطأ يتكون من قسمين، القسم الأول يضم مرونات "الأجل القصير" والمبينة في الجدول رقم (8)، أما القسم الثاني يضم مرونات "الأجل الطويل" وكانت النتائج كما يأتي:

ثامناً. الانحدار البسيط نموذج تصحيح الخطأ وفق منهجية ARDL في الأجل القصير.

جدول (8): نموذج تصحيح الخطأ (الأجل القصير) وفق منهجية ARDL

Dependent Variable: D(Y)					
Method: ARDL					
Date: 02/28/25 Time: 00:36					
Sample: 2004Q2 2022Q1					
Included observations: 72					
Dependent lags: 1 (Automatic)					
Automatic-lag linear regressors (1 max. lags): X1 X2 X3					
Deterministics: Restricted constant and no trend (Case 2)					
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)					
Number of models evaluated: 8					
Selected model: ARDL (1,1,1,1)					
Prob.	**t-Statistic**	**Std. Error**	**Coefficient**	**Variable**	
0.0000	-5.900571	0.000382	-0.002255	COINTEQ*	تصحيح الخطأ
0.0000	5.290652	57.19545	302.6012	D(X1)	الايرادات السياحية
0.0000	-5.941164	183.1299	-1088.005	D(X2)	الانفاق على القطاع السياحي
0.0000	6.668969	0.001751	0.011682	D(X3(-1))	عدد السياح
0.0012	3.374035	2.251148	7.595453	C	الحد الثابت

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

ثامناً. تحليل نتائج الأثر: بينت نتائج الآجل القصير:

1. الاشارة موجبة أي العلاقة طردية بين الايرادات السياحية والناتج المحلي الاجمالي وهي دالة احصائياً عند مستوى (5%) أي إن زيادة الايرادات السياحية بوحدة واحدة فأن ذلك يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي الأجنبي بمقدار (302.6012) دولار وهذا يتوافق مع النظرية الاقتصادية فرضية البحث لأن زيادة الإيرادات السياحية تعزز الطلب الكلي وتخلق فرص عمل، مما يؤدي إلى رفع الناتج المحلي الإجمالي. كما تمثل مصدرًا للعملة الصعبة يؤدي إلى تحسين ميزان المدفوعات.
2. الاشارة سالبة بين الانفاق على القطاع السياحي والناتج المحلي الاجمالي أي إن زيادة الانفاق على القطاع السياحي وحدة واحدة فأن ذلك يؤدي إلى انخفاض الناتج المحلي الاجمالي الأجنبي بمقدار (-1088.005) دولار وهذا مخالف للنظرية الاقتصادية وفرضية البحث نتيجة عدم الاستقرار الأمني والاقتصادي في بعض الفترات يؤثران سلبًا على فاعلية الاستثمار السياحي، ويحولان دون تحقيقه لعوائد اقتصادية ملموسة.
3. الاشارة موجبة أي العلاقة طردية بين عدد السياح والناتج المحلي الاجمالي وهي دالة احصائياً عند مستوى (5%)، وإن زيادة عدد السياح بوحدة واحدة فأن ذلك يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الاجمالي بمقدار (0.011682) دولار وهذا يتوافق مع النظرية الاقتصادية وفرضية البحث.
4. أظهرت النتائج أن قيمة معلمة تصحيح الخطأ (ECM) تساوي (-0.02255)، وهي سالبة ودالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (5%)، وهذا يشير إلى تحقق الشرط الضروري والكافي لوجود علاقة طويلة الأجل بين المتغيرات، كما يعني أن أي اختلال في التوازن قصير الأجل في الناتج المحلي الاجمالي يستغرق مدة زمنية طويلة للعودة الوضع التوازني في الأجل الطويل حيث أن الزمن اللازم للتصحيح يُحسب وفق المعادلة، سنة، مما يعكس استجابة بطيئة جدا في حالة حدوث ازمات اقتصادية، ويرجع ذلك إلى اختلالات هيكلية في الاقتصاد وضعف التنويع الاقتصادي والاعتماد المطلق على قطاع واحد.

تاسعاً. الانحدار المتعدد نموذج تصحيح الخطأ وفق منهجية ARDL في الأجل الطويل.

جدول (9): نموذج تصحيح الخطأ (الأجل الطويل) وفق منهجية ARDL

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable *	
0.9279	-0.0908044	477532.29	6-43362.0	X1(-1)	الايرادات السياحية
0.9280	0.0906616	1495905.6	3135621.2	X2(-1)	الانفاق على القطاع السياحي
0.9311	-0.0866625	4.1869001	-0.3628474	X3(-1)	عدد السياح
0.9256	0.0936244	35984.09	3368.992	C	الحد الثابت
Note: * Coefficients derived from the CEC regression.					

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

عاشراً. تحليل نتائج الأثر: بينت نتائج الآجل الطويل الآتي:

1. بسبب عدم معنوية الدالة بين الايرادات السياحية والناتج المحلي الاجمالي وهي دالة احصائياً عند مستوى (5%) أي إن زيادة الايرادات السياحية بوحدة واحدة فأن ذلك لن يؤثر على الناتج المحلي الاجمالي نتيجة لضعف البنية التحتية، واستمرار التحديات الأمنية والإدارية في العراق، أعاقت تحوّل

الإنفاق السياحي إلى نمو فعلي ومستدام على المدى الطويل وكذلك نتيجة هيمنة القطاع النفطي مما جعل القطاع السياحي غير مؤثر.

2. بسبب عدم معنوية الدالة بين الانفاق على القطاع السياحي والناتج المحلي الاجمالي أي إن زيادة الانفاق على القطاع السياحي بوحدة واحدة فأن ذلك لن يؤثر على الناتج المحلي الإجمالي نتيجة لضعف كفاءة الاستثمارات السياحية، أو أن الإنفاق موجه لأنشطة غير منتجة (كالبنية التحتية الفاخرة) دون تحفيز سلاسل القيمة الاقتصادية.
3. بسبب عدم معنوية الدالة بين عدد السياح والناتج المحلي الاجمالي وهي دالة احصائياً عند مستوى (5%)، وإن زيادة عدد السياح بوحدة واحدة فأن ذلك لن يؤثر على الناتج المحلي الاجمالي نتيجة للانفاق المحدود وموسمية السياحة.

احدى عشر. الاختبارات التشخيصية: لضمان دقة النتائج المستخلصة الاختبارات السابقة، سيتم اجراء اختبارات تشخيصية عدة للتأكد من سلامة النتائج:

مشكلة الارتباط الذاتي: يتم التحقق من خلال نتائج اختبار (LM Test)، للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي أو ما يسمى بالارتباط التسلسلي، وبحسب احصائية (F) والتي بلغت (0.2211.)، يتبين وأنها غير دالة احصائيا عند مستوى (5%)، وبالتالي عدم وجود مشكلة الارتباط التسلسلي لقيم المتغير العشوائي.

جدول (10): اختبار الارتباط الذاتي التسلسلي لبواقي نموذج (ARDL)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags			
22110.	Prob. F (2,62)	342.554	F-statistic
0.4324	Prob. Chi-Square (2)	34.9908	Obs*R-squared

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13.

التوزيع الطبيعي للبواقي: يعتمد اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي على القيمة الاحتمالية لإحصائية (Jarque-Bera)، إذ نقوم بقبول الفرضية العديمة التي تقول "أن بواقي النموذج تتوزع توزيعاً طبيعياً" إذا ما كانت القيمة الاحتمالية لها أكبر من (5%)، ونقوم بقبول الفرضية البديلة التي تنص على "أن بواقي النموذج لا تتوزع توزيعاً طبيعياً" إذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من (5%). والشكل رقم (2) يوضح لنا ذلك

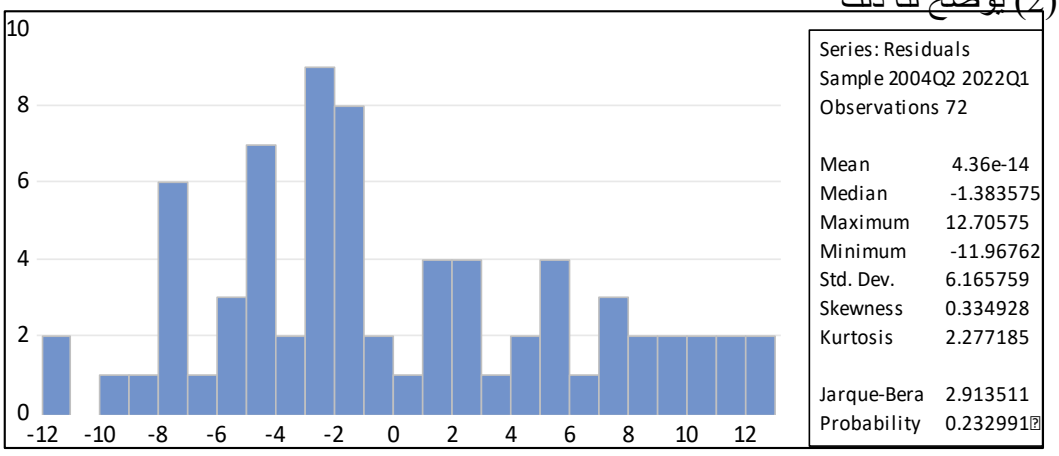

شكل (2): التوزيع الطبيعي لبواقي نموذج

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13

Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences, Vol. 21, No. 72, Part (1): 185-199
Doi: www.doi.org/10.25130/tjaes.21.72.1.10

يتضح من الشكل رقم (2)، أن النتيجة المبينة تشير إلى أن بواقي نموذج الدراسة تتوزع توزيعاً طبيعياً" وذلك لكون القيمة الاحتمالية لها (0.232991)، وهي قيمة أكبر من (5%).

اختبار ثبات التباين للأخطاء: هناك العديد من الاختبارات تبين تجانس تباين الأخطاء من عدمه، ومن بينها اختبار (Breusch-Pagan-Godfrey)، والذي يعتمد على القيمة الاحتمالية لمربع كاي وكانت النتائج كما في الجدول رقم (10) الخاص الآتي

الجدول رقم (11) اختبار ثبات التباين لأخطاء نموذج (ARDL)

	Heteroskedasticity Test: ARCH		
0.4324	Prob. F (1,69)	71.8821	F-statistic
0.7764	Prob. Chi-Square (1)	56.0098	Obs*R-squared

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج E-Views13

يتضح من الجدول رقم (10) أن القيمة الاحتمالية لمربع كاي الخاص بنموذج الدراسة قد بلغت (1.9490) وهذا يعني قبول الفرضية العدمية التي تنص على "أن أخطاء النموذج ثابتة التباين"، وكذلك رفضنا للفرضية البديلة التي تنص على "أن أخطاء النموذج غير ثابتة التباين"، وذلك لأنها قد بلغت قيمة أكبر من (5%).

الاختبارات الهيكلية: يتم اجراء اختبار الاستقرار الهيكلي من خلال اختبار (CUSUM) وللتحقق من عدم وجود تغييرات هيكلية في بيانات الدراسة، ولتقييم مدى انسجام معلمات الأجل الطويل مع تقديرات الأجل القصير، وتشير النتائج المتمثلة بالرسم البياني انها تقع داخل الحدود الحرجة (الحد الأعلى والحد الأدنى)، انظر الشكل رقم (3).

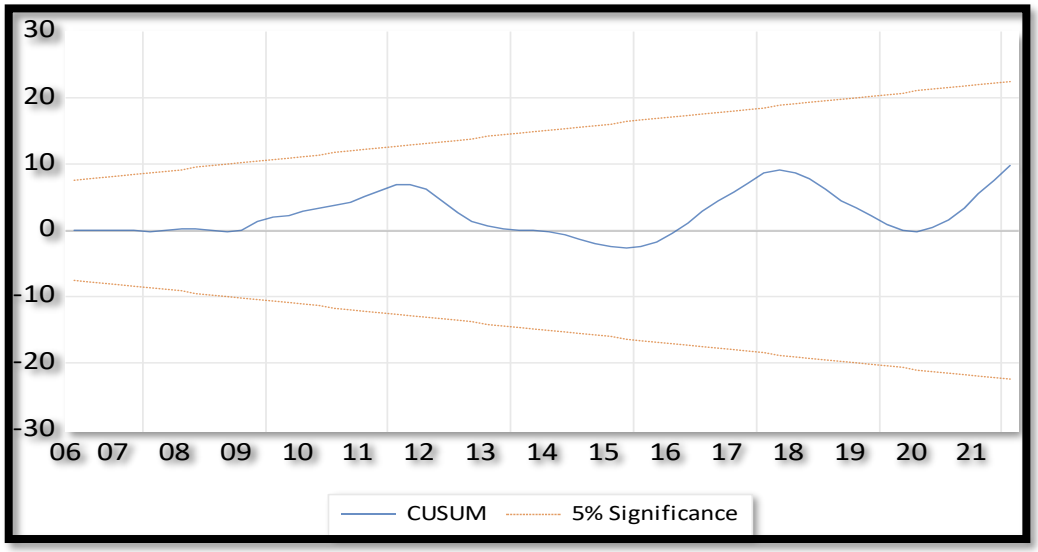

شكل (3): الاختبارات الهيكلية للنموذج

المصدر: عمل الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج.

الاستنتاجات والمقترحات

اولاً. الاستنتاجات:

1. أثبتت نتائج نموذج ARDL وجود علاقة طردية قصيرة الأجل بين الإيرادات السياحية والنمو الاقتصادي، إذ يؤدي ارتفاع الإيرادات السياحية إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 302.6 وحدة، مما يعكس الأثر الإيجابي المباشر للسياحة على النشاط الاقتصادي.
2. ظهر تأثير سلبي للإنفاق على القطاع السياحي في الأجل القصير، إذ يؤدي ارتفاعه إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بمقدار -1088 وحدة، نتيجة ضعف كفاءة الإنفاق وغياب التوجيه الفعال للمخصصات المالية.
3. أظهرت البيانات أن ارتفاع عدد السياح يؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 0.0116 وحدة، ما يؤكد أهمية التدفقات السياحية في دعم النمو قصير الأجل.
4. لم تُسجّل علاقة معنوية بين مؤشرات السياحة (الإيرادات، الإنفاق، عدد السياح) والنمو الاقتصادي في الأجل الطويل، وهو ما يعكس ضعف مساهمة القطاع السياحي في النمو المستدام بسبب ضعف البنى التحتية وسيطرة القطاع النفطي.
5. أظهر اختبار الحدود وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، ما يعني وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، رغم أن أثرها غير مفعّل اقتصاديًا.
6. أظهر النموذج المستخدم كفاءة إحصائية عالية، حيث بلغ معامل التحديد 63%، كما أثبتت الاختبارات التشخيصية سلامة النموذج من حيث الارتباط الذاتي، وتوزيع البواقي، وثبات التباين، مما يعزز مصداقية النتائج والتوصيات.

ثانياً. المقترحات:

1. تنويع الاقتصاد العراقي وذلك الاستثمار في السياحة الدينية عبر تحسين الخدمات والبنية التحتية حول المزارات الدينية مثل العتبات المقدسة وتشجيع السياحة التاريخية لزيارة المواقع الأثرية مثل (بابل، أور، والحضر) الطبيعية (كالأهوار) وإدخالها ضمن برامج سياحية عالمية.
2. تحسين البنية التحتية ويتم ذلك من خلال بناء فنادق حديثة بمواصفات المية، خصوصًا في المدن التي تستقطب السياح وتطوير شبكات الطرق والمواصلات مثل (الطرق والسكك الحديدية والمطارات) لتسهيل الوصول إلى الوجهات السياحية وتحديث المرافق العامة مثل (المراحيض العامة ومراكز الاستقبال والمعلومات السياحية في المواقع المهمة).
3. تعزيز الاستقرار الأمني العراق بحاجة إلى خطط أمنية بشكل عام وخاصة بالسياحة مثل (دوريات سياحية لحماية الزوار وتحسين الصورة الأمنية عبر الإعلام الدولي).
4. إطلاق حملات ترويجية للسياحة العراقية ويتم ذلك من خلال إطلاق حملات إعلانية دولية عبر الإنترنت والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج للمواقع السياحية وكذلك التعاون مع البلوغرز والمؤثرين السياحيين لجذب الانتباه إلى السياحة في العراق. وأيضا إنتاج وثائقيات وعروض سياحية تُبث على منصات مثل Netflix أو National Geographic.
5. تسهيل إجراءات السفر والتأشيرات وذلك من خلال إصدار تأشيرات إلكترونية سريعة مثل التي تقدمها الإمارات العربية المتحدة ودول أوروبية بدلا من التعقيدات الحالية. وتوفير تأشيرات سياحية جماعية لجذب الأفواج السياحية الكبيرة وتقديم حوافز ضريبية وخدمات خاصة لشركات السياحة التي تجلب السياح إلى العراق.

6. تقديم حوافز للمستثمرين وذلك من خلال تقديم تسهيلات ضريبية وإعفاءات مالية لأول خمس سنوات للمستثمرين سواء أجانب أو محليين في قطاع السياحة ومنح أراضٍ بأسعار مخفضة للمشاريع السياحية الكبرى مثل (المنتجعات والفنادق ومدن الألعاب وحدائق الحيوانات) وتقديم تمويل حكومي للمشاريع السياحية الريادية، مع دعم خاص لمشاريع البنية التحتية.

المصادر

اولاً. المصادر العربية:

1. خشيب، جلال، النمو الاقتصادي، 2015.
2. حواس، امين، نماذج النمو الاقتصادي، جامعة ابن خلدون، المكتبة الوطنية الجزائرية، ط1، 2021.
3. السلمان، مهند عبد الملك، احمد بن بكر البكر، مفهوم الناتج المحلي الاجمالي، مؤسسة النقد العربي السعودي،2016
4. الغناي، بحري محمد، إثر سياسة الانفاق العام على النمو الاقتصادي في ليبيا، المجلة المصرية لاقتصاد الزراعي، المجلد (25)، العدد (3)، 2015.
5. وزارة التخطيط العراقية - الجهاز المركزي للإحصاء

ثانياً. المصادر الاجنبية:

1. Baum,& Lundtorp, S.)2001(. Seasonality in tourism.Pergamon
2. Fletcher, J. E.)1989(. Input-output analysis and tourism impact Annals.of Tourism Research, 16)4)
3. Goeldner, C. R., & Ritchie, J. R. B.)2012(. Tourism: Principles,.practices, philosophies Wiley .).12th ed(
4. Hall, C. M.)2006(. Tourism and politics: Global frameworks and local.realities. Channel View Publications
5. Inskeep, E.)1991(. Tourism planning: An integrated and sustainable.development approach. Van Nostrand Reinhold
6. .OECD.)2020(. OECD tourism trends and policies 2020OECD .Publishing . https://doi.org/10.1787/6b47b985-en
7. Smith, M. K.)2003(. Issues in cultural tourism studies. Routledge.
8. Krugman, P., & Wells, R.)2022(. Macroeconomics, publications of.the Syrian General Book Authority. Lina Al-Saqr)Trans(Damascus